

تحرك عاجل

يجب الإفصاح عن مكان 10 أطباء قُبض عليهم

لا يزال مكان وجود 10 أطباء في طي المجهول، بعد أن قبض عليهم جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني في الفترة من 30 أكتوبر/تشرين الأول و6 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، وهم يواجهون خطر التعرض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وكان هؤلاء العشرة ضمن 29 طبيباً قُبض عليهم ثم أُطلق سراحهم بدون توجيه تهم إليهم.

ألقي جهاز الأمن والمخابرات الوطني القبض على الأطباء السودانيين العشرة في الخرطوم، خلال الفترة من 30 أكتوبر/تشرين الأول إلى 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2016، بعد أن أعلنت "لجنة أطباء السودان المركزية"، وهي اتحاد مستقل للأطباء، عن إضراب عن العمل. ولا يزال من غير المعروف مكان كل من: عبد الله قرشي (28 عاماً)؛ وأحمد الأبوابي (43 عاماً)؛ وحسن كرار (30 عاماً)؛ وحسام الأمين (27 عاماً)؛ وجهاد عبد المنعم (29 عاماً)؛ ومحمد عبد اللطيف (29 عاماً)؛ ومحمد بشير هلالي؛ ومحمد المجتبي (28 عاماً)؛ وناصر إسحاق ناصر (30 عاماً)؛ وعمر أحمد صالح (29 عاماً)، وهم عرضة لخطر التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة.

وكانت "لجنة أطباء السودان المركزية" قد أعلنت، يوم 27 أكتوبر/تشرين الأول 2016، أنها ستبدأ إضراباً عن العمل لمدة 48 ساعة اعتباراً من 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2016. وهذا هو الإضراب الثاني الذي ينظمه الأطباء بعد إضراب على مستوى البلاد بدأ يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول 2016 واستمر ثمانية أيام. وقد دعت اللجنة إلى الإضراب لمطالبة الحكومة بتحسين الخدمة الصحية عموماً على مستوى البلاد، وللوفاء بعدد من التعهدات التي أبدتها للأطباء في أكتوبر/تشرين الأول.

وكان الأطباء العشرة ضمن مجموعة من 29 طبيباً قبض عليهم جهاز الأمن والمخابرات الوطني يوم 29 أكتوبر/تشرين الأول، ثم أُطلق سراحهم في اليوم نفسه. وقد استجوبهم جهاز الأمن والمخابرات الوطني عن دورهم وأنشطتهم فيما يتصل بالإضراب، وكذلك عن انتماءاتهم السياسية. وقد قُبض مرة أخرى على كل من: عبد الله قرشي، وأحمد الأبوابي، وحسن كرار، وحسام الأمين، وجهاد عبد المنعم، ومحمد عبد اللطيف، ومحمد بشير هلالي، ومحمد المجتبي، وناصر إسحاق ناصر، وعمر أحمد صالح خلال الفترة من 30 أكتوبر/تشرين الأول إلى 6 نوفمبر/تشرين الثاني.



الثاني، بينما طُلب من الأطباء التسعة عشر الآخرين الذين أُفرج عنهم أن يثبتوا وجودهم لدى مقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني كل يوم من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة العاشرة مساءً.

وقد نُفذ الإضراب يوم 1 نوفمبر/تشرين الثاني في 60 مستشفى في مختلف أنحاء البلاد. وقد وصفت وزيرة الدولة للصحة هذا الإضراب بأنه عمل غير مسؤول، وقالت إن الحكومة سوف تتعامل معه بحسم.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث السلطات السودانية على الإفصاح فوراً عن مكان كل من: عبد الله قرشي، أحمد الأبوابي، حسن كرار، حسام الأمين، جهاد عبد المنعم، محمد عبد اللطيف، محمد بشير هلال، محمد المجتبي، ناصر إسحاق ناصر، عمر أحمد صالح، والإفراج عنهم فوراً ما لم تُوجه إليهم على وجه السرعة إحدى التهم الجنائية المعترف بها،
- مطالبة السلطات بأن تضمن للأطباء العشرة تلقي زيارات منتظمة من أهاليهم، والحصول على الرعاية الطبية والاستعانة بمحاميين من اختيارهم؛
- حث السلطات على إبلاغ الأطباء التسعة والعشرين بأسباب القبض عليهم، وأسباب القيود المفروضة على حريتهم في التنقل؛
- حث السلطات على رفع القيود المفروضة على حرية التنقل بالنسبة للتسعة عشر طبيبياً، بما في ذلك شرط إثبات حضورهم يومياً في مقر جهاز الأمن والمخابرات الوطني، ما لم تُوجه لهم إحدى التهم الجنائية المعترف بها.

ويُرجى إرسال المناشدات، قبل يوم 20 ديسمبر/كانون الأول 2016، إلى كل من:

الرئيس

فخامة الرئيس/عمر حسن أحمد البشير

مكتب رئيس الجمهورية

قصر الشعب

صندوق بريد رقم 281

الخرطوم، السودان

رقم الفاكس: +249 18378 3223

وزير العدل

معالي الوزير السيد/عوض الحسن النور

وزارة العدل

صندوق بريد رقم 302

شارع الجمهورية، برج العدل، غرب سونا

الخرطوم، السودان

وُترسل نسخ من المناشدات إلى:

وزير الداخلية

معالي الوزير السيد/عصمت عبد الرحمن زين العابدين

وزارة الداخلية

صندوق بريد رقم 873

الخرطوم، السودان

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

تحرك عاجل

يجب الإفصاح عن مكان 10 أطباء قُبض عليهم

معلومات إضافية

أعلنت "لجنة أطباء السودان المركزية" عن الإضراب الأول يوم 6 أكتوبر/تشرين الأول 2016، واستمر ثمانية أيام. ومن بين مطالب اللجنة توفير علاج مجاني لذوي الحالات المرضية الحرجة وللأطفال دون سن الخامسة، وتوفير أجهزة ومعدات طبية ملائمة للحوادث والطوارئ في 22 مستشفى، وإصدار توجيه رئاسي بتفعيل تنفيذ قانون الخدمة المدنية، الذي يوفر الحماية للأطباء والموظفين الحكوميين، وإصدار توجيه رئاسي بالشروع في سن قانون لحماية الأطباء والعاملين في المهن الطبية أثناء تأدية عملهم.

وقد أوقف الأطباء إضرابهم يوم 13 أكتوبر/تشرين الأول لمدة أسبوع، عقب اجتماع مع نائب رئيس الجمهورية ووزير الصحة. ووافقت الحكومة على تنفيذ مطالب الأطباء. وفي 27 أكتوبر/تشرين الأول، أعلنت "لجنة أطباء السودان المركزية" أن الحكومة لم تنفذ تعهداتها، وأنهم سوف يستأنفون الإضراب عن العمل لمدة 48 ساعة اعتباراً من 1 نوفمبر/تشرين الثاني.

وقد تلقت منظمة العفو الدولية أنباء عديدة تفيد بأن جهاز الأمن والمخابرات الوطني قد كثَّف حملته القمعية على أنشطة النشطاء السياسيين، والطلابيين، والنقابيين، ونشطاء المجتمع المدني. ويتمتع جهاز الأمن والمخابرات الوطني بصلاحيات واسعة في القبض والاحتجاز بموجب قانون الأمن الوطني الصادر عام 2010، والذي يجيز احتجاز المشتبه فيه لمدة تصل إلى أربعة شهور ونصف الشهر بدون مراجعة قضائية. وكثيراً ما يستخدم مسؤولو جهاز الأمن والمخابرات الوطني هذه الصلاحيات للقبض على أشخاص واحتجازهم بصورة تعسفية، كما تعرض كثيرون من هؤلاء المحتجزين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وبموجب القانون نفسه، يتمتع أفراد جهاز الأمن والمخابرات الوطني بالحصانة من المحاكمة عن أية أعمال يرتكبونها في سياق عملهم، وهو الأمر الذي أدى إلى شيوع مناخ من الإفلات من العقاب. وقد تقام الوضع من جراء التعديلات الدستورية التي أقرها المجلس الوطني السوداني (البرلمان) في 5 يناير/كانون الثاني 2015، حيث منحت جهاز الأمن والمخابرات الوطني صلاحيات شاملة تتيح له التدخل بشكل غير محدود، حسبما يترأى له، في الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الأسماء: عبد الله قرشي؛ عبد الله عباس؛ أحمد الشيخ؛ أحمد الأبوابي؛ أحمد مصدق؛ أحمد صالح؛ عمرو خليفة؛ إيمان النعيم؛ حسن كرار؛ حسام الأمين؛ خذيفة أحمد؛ إحسان فقيري؛ إسرائ الأصب؛ جهاد عبد المنعم؛ خالد الفاتح؛ خالد إبراهيم؛ مأمون علي صالح؛ محمد عبد الله فاضلابي؛ محمد عبد اللطيف؛ محمد المجتبي؛ محمد هلال؛ محمد صلاح؛ منتصر عثمان؛ مصطفى صديق؛ معتز بسطان؛ نهلة حمد؛ ناصر إسحاق ناصر؛ عمر أحمد صالح عمر؛ وليد مرين؛ ياسر الفاضلابي.

النوع: ذكور وإناث

التاريخ: 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2016

رقم الوثيقة: AFR 54/5107/2016

تحرك عاجل رقم: UA: 251/16